عمري يتلاشى من يدي كالماءِ
هل مشّطت هذا الماءَ
هل كنتِ ضفافاً أم يدينْ ؟
وتغيَّرنا مع العمر . ونادانا المساءُ الاعتياديُّ . وهذا الدمُ يجري هادئاً أو لاجئاً فوق جميع الطرقاتْ
والعصافيرُ بَنَتْ أعشاشها في حائطِ الاعدام ، في خاصرة الطفلِ الذي يمشي على سبعة ألغام .. على سبعة أيام جديدة
كلُّ موتٍ يتهجّاكِ شهيدةْ
كلُّ موت يتمنّاكِ قصيدةْ .
وتغيَّرتُ لكي أسأل قرب البحر : هل كان المساء الاعتياديُّ مسائي.
وتغيَّرتِ .. تساءلتِ أمام البحر : هل كان المساء الأبيض الرخوُ مســائي
وتغيَّرنا . تساءلنا
وهذا دمنا
هادئا يجري
هل الموت الذي نشهدُهُ فوق يدينا
موتُنا ؟
لا !
إنه الرملُ . وأدعوكِ الى هذا الرحيل
في طريق الخيل . أدعوكِ الى وقت النخيل
إننا نمشي الى مسقط رأس الشمسِ
نمشي
في اتجاه الخطوات
لم نكن أكبر ، أو أصغر ، من قبر
لنحيا أو نموت